تمام الاختلاف عمّا عرفناه حتى الآن. لذلك، فنحن بحاجة الى فهم المسارات الرئيسة التي تميّز هذه الحقبة التاريخية، من جهة، وبحاجة الى نظرة استراتيجية وعملياتية وفقاً للظروف الجديدة، من جهة أخرى». واعتبر الباحث ان المفاهيم الاساسية للمجتمع البشري، خصوصاً الغربي، تتغيّر، اليوم، نتيجة تغيرات سياسية وعسكرية واقتصادية جذرية، حيث ستقلب قوة السلاح النووي، وغير النووي، بأحجامه ودقّته ونوعيته، معظم عالمنا، رأساً على عقب، بكل المفاهيم وخلال سنوات معدودة. ورسم الباحث صورة الواقع العربي على انه مجزّأ داخلياً، ذو اقتصاد منهار. ووجّه لوماً الى اسرائيل، لأنها لم تعط الفلسطينيين الاردن! وبالتالي، فقد كانت تستطيع ان تجد حلولاً تتمثّل، وفق النموذج السابق، بتحييد المشكلة. واعتبر ان المصريين لن يكونوا مضطرين الى المحافظة على معاهدة السلام بعد استرداد سيناء، وسيعملون ما في وسعهم للعودة الى حظيرة الوطن العربي والاتحاد السوفياتي، بسبب حيوية العالم العربي، والمساعدة العسكرية من الاتحاد السوفياتي. وبسبب عدم وجود النفط، قال ينيون ان على اسرائيل ان تعمل لاعادة الوضع الذي كان سائداً في سيناء حتى قدوم أنور السادات الى القدس واتفاق السلام «الخادع» الذي وُقّع معه في آذار (مارس) ١٩٧٩. وبما ان الخيار المباشر لذلك غير متوفّر، فسيبقى لاسرائيل الخيار غير المباشر لاستعادة سيناء الى حضن اسرائيل، كاحتياط استراتيجي، واقتصادي، وطاقوي، في المدى البعيد. واعتبر ان تجزئة مصر اقليمياً الى وحدات فرعية جغرافية منفصلة هي هدف اسرائيل السياسي في الثمانينات. واعتبر، أيضاً، ان تفتيت سوريا والعراق، لاحقاً، الى مناطق ذات خصوصية اثنية ودينية هو هدف من الدرجة الاولى بالنسبة الى اسرائيل على الجبهة الاخرى، وقال: «ان هذا في متناول يد اسرائيل منذ اليوم». واعتبر، كذلك، ان الاردن هدف استراتيجي آني في المدى القصير، وانه ليس هنالك أي امكان لأن يبقى الاردن قائماً على صورته وبنيته الحاليتين في المدى الطويل، وينبغي على اسرائيل السعي، سواء حرباً أم سلماً، الى تصفية الاردن، الأمر الذي يصفّي مشكلة المناطق الآهلة بالعرب غرب نهر الاردن. الى ذلك اعتبر ان التعايش والسلام الحقيقي لن يسود في البلد الّا متى ادرك العرب انه من دون سلطة يهودية بين نهر الاردن والبحر لن يتوفر لهم، أيضاً، أي كيان أو أمن، ولن يكون لهم قومية وأمن خاصان بهم.

وانتقل الباحث الى مشكلة السكان الاسرائيليين، معتبراً انه، في داخل اسرائيل، «لم يكن هناك قط أي مغزى للتمييز بين مناطق ١٩٦٧ ومناطق ١٩٤٨ في نظر العرب الفلسطينيين»، وانه يجب ادراك انه لم يعد في الامكان العيش مع وجود ثلاثة أرباع السكان اليهود في الشريط الساحلي المزدحم والخطر جداً في العصر النووي. ولهذا، فان توزيع السكان هو هدف استراتيجي داخلي أساسي، والّا فلن تقوم لاسرائيل قائمة في المستقبل ضمن أية حدود كانت. ولهذا، فان «السامرة ويهودا» والجليل ـ حسب تعبيره ـ هي الضمان الوحيد لوجود اسرائيل، بحيث اذا لم يصبح الاسرائيليون أكثرية في المناطق الجبلية، فلن يسيطروا على البلاد، وسيصبحون مثل الصليبيين الذين فقدوا هذا البلد، الذي لم يكن لهم بطبيعة الحال، وكانوا فيه اغراباً منذ البداية. وأضاف ان السيطرة على كامل المرتفعات الجبلية، الممتدة من بئر السبع حتى الجليل الأعلى، هي «الهدف القومي» الناجم عن الهدف الاستراتيجي الاساسي، وهو استيطان المناطق الجبلية الخالية من اليهود حالياً. ورأى ان على اسرائيل ان تقف وحدها خلال الثمانينات، بلا مساعدة خارجية عسكرية، واقتصادية، وأبدى اعتقاده بأن اسرائيل قادرة على ذلك!

وجهة النظر هذه ربّما بدت، في بداية الثمانينات، للقارىء البعيد من الواقع ومن موازين القوى، الخ، وكأنها تخطيط استراتيجي متكامل يضع صورة لما يجب ان يحدث لتمرير السياسة